أكد أن غالبية «الإسرائيليين» لا يؤمنون بالسلام وأن أضرار عدم الاستقرار سيطال أميركا وأوروبا

العاهل الأردني: فشل حل الدولتين سيزيد من المشكلات الأمنية

■ ضاحية السيف – هاني الفردان

الملك عبدالله: منذ آلاف السنين ومنطقتنا في قلب الأحداث العالمية (تصوير: عقيل الفردان)

□ أكد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أن فشل حل الدولتين والصراع العربي الإسرائيلي سيزيد من المشكلات الأمنية في المنطقة وستتفاعل صراعات جديدة خارج المنطقة، ما من شأنه أن يهدد مصالح الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا وكل المجتمع الدولي.

وأشار الملك عبدالله إلى أن الدراسات واستطلاعات الرأي الإسرائيلية تشير إلى أن غالبية الإسرائيليين لايؤمنون بالسلام، مؤكداً أن ذلك يخلق حالة صعبة للتخلص من الذهنية الراسخة للإسرائيليين.

وحذر من صراعات جديدة ستتفاعل في المنطقة بديلاً عن تحقيق السلام في الشرق الأوسط من شأنها أن تعمق حالة عدم الاستقرار الأمني في المنطقة.

وقال الملك عبدالله في كلمته بافتتاح أولى جلسات حوار المنامة صباح أمس السبت: «إن منطقة الشرق الأوسط لايمكن أن تعيش الأمن والاستقرار إلا بحل الصراع العربي الإسرائيلي»، موضحاً أن «المبادرة العربية تقدم فرصة كبيرة لتحقيق السلام الشامل وليس فقط إنهاء الصراع، إلا أن هذه الفرصة ليست متاحة إلى الأبد».

وحمل الملك عبدالله إسرائيل مسئولية عرقلة المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية بسبب رفضها تمديد تجميد الاستيطان، مؤكداً أن بناء المستوطنات يجب أن يتوقف ويعود الجانبان لطاولة المفاوضات، لبناء دولة فلسطينية قابلة للحياة.

وشكر العاهل الأردني، عاهل البلاد جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة وولي العهد القائد الأعلى على كرم ضيافتهما.

وقال العاهل الأردني: «منذ آلاف السنين ومنطقتنا في قلب الأحداث العالمية»، مؤكداً أن توحيد الجهود شرط للنجاح والتطور وتنمية الموارد البشرية والتي هي أساس وثورة العالم العربي.

وأكد العاهل الأردني أن منطقة الشرق الأوسط لن تنعم بالأمن إلا إذا حلت القضية الفلسطينية وانتهى الصراع العربي الإسرائيلي، والتوصل إلى حل بإقامة دولتين وإقرار السلام.

وبين العاهل الأردني أن المبادرة العربية فرصة لتحقيق السلام الدائم، وسيتيح للإسرائيليين السلام مع الدول العربية، مؤكداً أن تلك الفرصة لن تبقى للأبد وهناك تغيرات جغرافية وديمغرافية تهددها.

وشدد العاهل الأردني على أن حل الدولتين هو الخيار الصحيح لإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي، مشيراً إلى أن المخاطر التي تحيط بالمنطقة جسيمة واستمرار الفشل للتوصل إلى حل الصراع يؤدي لتلاشي فرصة السلام، وانعدام الأمل سيؤدي للتطرف وغرق المنطقة في الحرب وعدم الاستقرار.

ودعا العاهل الأردني إلى إنقاذ ما أسماه بـ«الجولة الأخيرة» للمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، مشيراً إلى أن هذه المفاوضات التي بدأت مؤخراً بدأت في جو «متشائم» مع صعوبة توحيد الجهود.

وأمل الملك عبدالله الثاني أن تتوصل جهود جميع الأطراف إلى قناعة بأنه لايمكن أن تستمر الأوضاع على ما هي عليه في الوقت الراهن.

وقال في ختام كلمته: «أيها الأصدقاء من أجل مستقبل المنطقة يجب أن نساعد الأطراف على التوصل للسلام، ولا يوجد شيء يبرر استمرار الوضع الحالي»، معبراً عن ثقته بأن يخرج المؤتمر بتوصيات يمكنها تهيئة الظروف الدولية لإيجاد حلول ومخارج للأزمة العربية الإسرائيلية.

أكد وجود برامج مشتركة مع دول الخليج لرفع قدراتها الدفاعية...

وزير الدفاع البريطاني: ليست لدينا صفقات أو أسواق مستهدفة

■ ضاحية السيف - سعيد محمد

وزير الدفاع البريطاني

□ أكد وزير الدفاع البريطاني ليام فوكس أن بريطانيا ملتزمة مع المجتمع الدولي بالعمل على منع انتشار الأسلحة النووية في المنطقة، لافتاً في الوقت ذاته إلى أن هناك برامج مشتركة مع دول مجلس التعاون الخليجي لرفع قدراتها الدفاعية إلى المستوى التي لاتحتاج الى (الخارج)، لكن ليس هناك أية صفقات أو أسواق مستهدفة لبيع الأسلحة البريطانية.

وقال فوكس في مؤتمر صحافي عقده مساء أمس بفندق الريتزكارلتون على هامش اليوم الثاني من منتدى حوار المنامة رداً على سؤال لـ«الوسط» بشأن اجتماعات 5+1 في جنيف الأسبوع المقبل والمخصص لمناقشة الانتشار النووي وما هو موقف بريطانيا من إيران وكوريا الشمالية، قال: «هناك أمر واضح وجدي... على إيران أن تلتزم بالاتفاقيات الدولية في هذا المجال لمنع استخدام السلاح النووي وهذه الاتفاقيات وقعتها إيران طوعياً، وكل ما نطلبه منها هو أن تفي بالتزامها».

التنافس الأميركي البريطاني

وأشار إلى أن بريطانيا تسعى إلى زيادة التعاون والتعامل مع الحلفاء وخصوصاً في مجالات مكافحة القرصنة على شاطئ الصومال وأن خطة (الفا 35) تضع في الاعتبار الشئون العسكرية البريطانية والانطلاق منها إلى تعزيز هذا القطاع وخصوصاً أن موازنة الدفاع محدودة نظراً إلى الوضع الاقتصادي للحكومة الجديدة لكنها كبيرة على رغم ذلك.

وفي شأن التنافس العسكري بين أميركا وبريطانيا كما هو الحال في القطاع الخاص؛ أوضح فوكس أن ذلك يعتمد على مدى توافر القدرة على العمل مع الحلفاء وتطوير تلك العلاقة التي تقوم على عدة أسس ومنها الطاقة، لكنه أشار إلى أنه لا توجد صفقات أو أسواق مستهدفة، لكن هناك اتجاه لتطوير طائرات (تايفون) وهناك اتجاه للتعاون مع شركات الملاحة الأميركية وكذلك الحال على الصعيد الدبلوماسي وذلك جزء من توجهات حكومة الائتلاف البريطاني.

نعادي حكومة إيران

وعوداً إلى موضوع التجارب النووية الإيرانية، شدد فوكس على أن المجتمع الدولي (جاد)! لكنه استدرك ليقول: «نحن لا نعادي الشعب الإيراني، لكننا نعادي حكومته التي لا تلتزم بمعاهدة منع الانتشار النووي، وبالتالي لسنا في معرض القول (لو) لأننا جادون بل وجادون لدرجة أننا لانحتاج إلى أن نسأل ماذا (لو) فعلت إيران... أو أقدمت إيران».

واطلع الصحافيين على أن هناك عملاً مكثفاً لتطوير طائرات (تايفون) لدعم الطيران البريطاني في مجالات القدرة على الدفاع عن الفضاء السيادي، وفي مجالات التعاون مع الحلفاء، مبيناً «نسعى إلى تخطيط سياسة الدفاع حتى العام 2020، لكن لم نتخذ قراراً بشأن طائرات (تورنادو) وعددها ولم يتم اعتماد نظام هذه الطائرات». وكرر القول إن بريطانيا ملتزمة بأمن الخليج والعمل ضمن برامج مشتركة مع هذه الدول لرفع قدراتها الدفاعية، وهو التزام واضح بيننا وبين دول الخليج كما هو حال التزامنا مع حلف الناتو، وإن البرامج المشتركة مع دول الخليج تهدف إلى تطوير قدراتها الذاتية من دون الحاجة إلى تدخل الخارج، ونحن ماضون في استخدام علاقاتنا (ليس لبيع المعدات والأسلحة بل لتطوير هذا العلاقات).

في كلمتها في «حوار المنامة» التي ألقاها الأمير تركي الفيصل

السعودية: «النووي الإيراني» يشكل عبئاً على المنطقة

■ ضاحية السيف - حيدر محمد

الأمير تركي متجهاً إلى إحدى جلسات المؤتمر

□ ألقى الأمير تركي الفيصل كلمة المملكة العربية السعودية في مؤتمر، نيابة عن وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، اعتبر فيها أن «الملف النووي الإيراني يشكل عبئاً على المنطقة ينبغي التعامل معه بمسئولية».

وأوضح الأمير تركي أن المملكة العربية السعودية تولي قضية أمن الخليج أهمية قصوى، وانعكس هذا الاهتمام من خلال مبادرة السعودية في الإسهام في حل الأزمات الدولية الشائكة ومن خلال تحقيق الأمن.

ولفت إلى أن المملكة العربية السعودية ترى أن دول الخليج والعراق وإيران واليمن هي المعنية أكثر من غيرها بأمن الخليج، إضافة الى الدول المهمة المؤثرة على الساحة الدولية.

وأشار الأمير تركي الى أن المملكة العربية السعودية أكدت وحدة العراق وعدم التدخل في شئونه الداخلية، مبيناً «نحن في السعودية ننظر إلى العراق باعتباره جاراً عزيزاً، وننظر الى العراقيين جميعاً من دون تصنيف مذهبي أو عرقي أو طائفي، ومن هنا تمثلت هذه السياسة في مبادرة خادم الحرمين الشريفين في محاولة تحقيق المصالحة الوطنية بين العراقيين، وفي هذا الإطار فان المملكة تولي أهمية كبرى لأمن واستقرار اليمن، وتمتاز العلاقات الثنائية بين اليمن والسعودية». وذكر أن المملكة العربية السعودية تحث المجتمع الدولي على مساعدة اليمن اقتصادياً وتنموياً مع الالتزام بالحفاظ على وحدة اليمن، ونمائه ورفاهيته، ونؤكد أن استقرار اليمن يشكل عاملاً أساسياً لأمن المنطقة.

واعتبر الأمير تركي أن الملف النووي الايراني يشكل عبئاً إضافياً على أمن المنطقة يجب التعامل معه بمسئولية كبيرة، وقال: «تعتبر المملكة من أكبر الداعمين لنزع السلاح الشامل، وأيدت جميع الجهود الدولية الرامية إلى دعم خيار المنطقة الخالية من التسلح النووي، وفي الوقت ذاته فإن المملكة تؤيد حق جميع الدول في استخدام الطاقة السلمية، غير أنه رأى أن الملف النووي الإيراني بات يمثل عبئاً إضافياً على المنطقة داعياً إلى انتهاج الأساليب السلمية وألا يشكل ذلك خطراً على سلامة المنطقة.

كما طالب الأمير تركي اسرائيل بإخضاع جميع منشآتها للتفتيش، وقال: «ندعو المجتمع الدولي إلى الضغط على اسرائيل للانضمام الى الاتفاقية الدولية لمنع الانتشار النووي»، مؤكداً أن منطقة الشرق الأوسط هي أحوج من أي وقت مضى لتحقيق الأمن والاستقرار، وشعوبها أحق بالتنمية بدلاً من عوامل التهديد.

وتطرق الامير تركي في كلمة السعودية الى ظاهرة الإرهاب التي قال إنها تشكل تحديا كبيرا للمجتمع الدولي ولدول المنطقة.

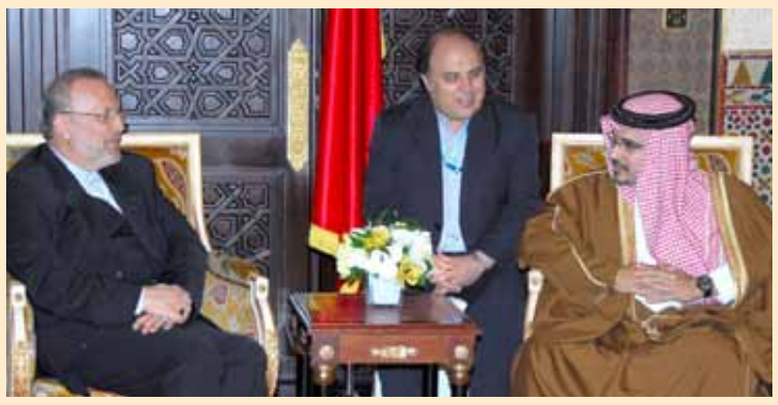
سمو ولي العهد يستقبل وزير الخارجية الإيراني

ولي العهد يلتقي متقي على هامش «حوار المنامة»

■ المنامة - بنا

□ قال ولي العهد نائب القائد الأعلى سمو الأمير سلمان بن حمد آل خليفة إنه من المهم أن يتم تعزيز التبادل الحضاري والعلمي والاقتصادي في المنطقة، مفيداً أنه بإدراك ذلك ستكون للمنطقة المكونات اللازمة لحماية نفسها وضمان تواصل نموها وازدهارها، وهذا توجه يجب المحافظة عليه لتحقيق نتائج طويلة الأمد تخدم شعوب المنطقة والأجيال المقبلة فيها.

وقال أثناء لقائه مع وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الايرانية منوشهر متقي، على هامش أعمال حوار المنامة، إن الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة هو مطلب محوري للحفاظ على مصالح شعوبها أجمع.

وأكد احترام مملكة البحرين وتقديرها لسيادة وعراقة الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتراثها وحضارتها الغنية التي تمتد إلى قرون عدة وما تتمتع به من قوة بشرية هائلة وثقل في المنطقة لايستطيع أحد أن ينكره.

ورحب بمشاركة الوفد الإيراني في أعمال منتدى حوار المنامة 2010، معرباً عن تطلع البحرين إلى تعزيز العلاقات الثنائية مع الجمهورية الإسلامية الايرانية، مؤكداً أن مثل هذه العلاقات ستكون في خدمة البلدين والمنطقة ككل.

... ويبحث مع نائب رئيس الوزراء الكويتي دعم المنظومة الخليجية

□ بحث ولي العهد نائب القائد الأعلى سمو الأمير سلمان بن حمد آل خليفة مواضيع تتعلق بانعقاد القمة الخليجية في أبوظبي، مشدداً في هذا الصدد على الجهود الحثيثة ومساعي قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الرامية إلى دعم المنظومة الخليجية واستكمال برامج التنمية وتشجيع إقامة العلاقات والمشاريع الخليجية المشتركة التي تحقق النماء والتطور للمنطقة الخليجية وشعوبها في أجواء يسودها الأمن والاستقرار.

جاء ذلك لدى استقبال سموه نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية بدولة الكويت الشيخ محمد صباح السالم الصباح، إذ أشاد بتاريخية العلاقات الراسخة التي تجمع البحرين بشقيقتها الكويت وما تشهده من تطور مطرد يوماً بعد يوم وترعاها قيادة البلدين الشقيقين.

من جهته ثمن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية بدولة الكويت الشيخ محمد صباح السالم الصباح جهود ومبادرات مملكة البحرين في استضافة قمة حوار المنامة 2010 وطرحها لمواضيع حيوية تشكل المحور الأساس في مشاريع التحديث والتطوير والبناء.

... ويلتقي قائد القوات المركزية الأميركية

□ تناول ولي العهد نائب القائد الأعلى سمو الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، خلال استقباله قائد القوات المركزية الأميركية الجنرال ماتيوس ومساعد وزير الدفاع الامريكي الكزاندر فيرشبو أهم الجوانب الضرورية بإحلال أنظمة أمنية تصون استقرار المنطقة بشكل خاص والعالم بشكل عام.

وأوضح موقف مملكة البحرين الداعم للعمل وفق الأنظمة والمعاهدات الدولية والمؤكد الالتزام بالمواثيق الأمنية المبنية على الاحترام والثقة، فالبحرين بلد لم يعرف إلا الأمن والاستقرار وشعبه لايعرف إلا العيش بأمان. واثنى في سياق حديثه على ما يطرحه حوار المنامة 2010 من مواضيع تعزز المبادئ الأمنية، مشيدا بدور الولايات المتحدة الأميركية في استقرار المنطقة ومساهمتها في دعم أمنها كبلد صديق تجمعنا به علاقات قديمة امتدت لعقود مضت.

ولي العهد: تركيا بلد إسلامي انتهج سياسات التنمية

□ وصف ولي العهد نائب القائد الأعلى سمو الأمير سلمان بن حمد آل خليفة الجمهورية التركية بأنها بلد إسلامي استطاع أن يحافظ على لباس ثوبه الإسلامي والحفاظ على قيمه وعاداته وأن ينجح في انتهاج سياسات التنمية والانفتاح على اقتصادات العالم.

وقال خلال استقباله وزير الخارجية بجمهورية تركيا أحمد داوود أوغلو الذي يشارك في أعمال قمة حوار المنامة: «إننا نبحث عن الطرق الآمنة والمستقرة التي تضمن لنا أن نحول أفكارنا إلى واقع ملموس في إطار التعاون والشراكة التي نتطلع إليها مع القطاعات الحيوية في تركيا التي نكن لها احتراماً على أسلوب إدارتها لمشاريعها الاقتصادية والتنموية وتحويل هذا القطاع المهم الى رافد أساسي من روافد العائد الوطني.

من جانبه، ثمن وزير الخارجية بجمهورية تركيا دور البحرين في استضافة هذا الملتقى المهم، مبينا تطلع بلاده إلى المزيد من علاقات التعاون والتنسيق على المستوى الثنائي ليستطيع البلدان الصديقان تحقيق نتائج على المستوى العملي من خلال الآلية التي تكفل توافق الرؤى والأفكار.

ولي العهد: أمن السعودية هو أمن البحرين

سمو ولي العهد يستقبل الأمير تركي الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود

□ قال ولي العهد نائب القائد الأعلى إن البحرين والسعودية تنطلقان من مبدأ تبني كل أسباب ما يحقق مصلحة الشعوب وترسيخ مفاهيم الأمن والاستقرار وحفظ القيم بهدف أن يعم الخير على الجميع.

وشدد خلال استقباله رئيس مجلس ادارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية الامير تركي الفيصل بحضور وزير الخارجية على ما يكنه جلالة الملك الوالد من مشاعر قلبية وما يمتلكه شعب البحرين من حب للاشقاء في السعودية ما جعل علاقات البحرين ومواقفها داعماً أساسياً للاخوة في المملكة العربية السعودية، فأمن السعودية هو أمن البحرين ونعمل بمبدأ سياسة القلوب والأبواب المفتوحة وهذا ما يمليه علينا تاريخ العلاقات المميزة وما تؤكده القيم والعادات والتقاليد التي نحفظها عن الآباء والأجداد.

وذكر ولي العهد أن دور عاهل المملكة العربية السعودية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود دور مبارك وفاعل ومقدر لدى الجميع تجاه قضايا المنطقة وخاصة فيما يخص الجوانب الانسانية والأمنية واستقرار المنطقة من خلال نواياه وايادية البيضاء.

وأكد في الوقت نفسه أن علاقة مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية راسخة برعاية ودعم جلالة الملك الوالد وأخيه خادم الحرمين الشريفين فهي علاقة يضرب تاريخها جذور الأرض.

من جهته وصف الأمير تركي الفيصل البحرين بأنها مدرسة ومثال يحتذى به وهي كانت ولاتزال ملتقى آمناً لكل من يقصدها.

وأكد أن انطلاق قمة حوار المنامة من العاصمة البحرينية المنامة وطرح هذه المواضيع ذات الأهمية القصوى وبمشاركة هذا الزخم العالمي هو اعتراف دولي بمكانة البحرين وبدورها الفاعل والمؤثر في الشأن السياسي والامني.